صحيفة لبنانية: توافق "أمريكي سعودي" على ترك لبنان ينهار



التغيير

قالت صحيفة لبنانية، إن توافقا في الرؤى بين الولايات المتحدة، و آل سعود، يشير بأن ترك لبنان ينهار اقتصاديا هو الأمثل في الوقت الراهن.

وذكرت صحيفة "الأخبار" المقربة من "حزب ا"، إن القرار الأميركي بترك لبنان ينهار يبدو أنه قيد التنفيذ، والسعوديون انضموا إلى الفكرة نفسها. وهم أكثر حماسة من الأميركيين أيضا. وبينهما تقف فرنسا في وضع صعب. لا هي تريد مواجهة واشنطن والرياض، ولا هي قادرة أصلاً على فرض نفسها كلاعب يمكن للبنان الاتكال عليه.

وتابعت أن "بقية أطراف المنطقة، فتبدو في حالة إرباك كبيرة، وسط ارتفاع منسوب التوتر الداخلي، وعجز كبير لدى القوى السياسية عن إنتاج صيغة جديدة لإدارة الأزمات كافة".

وشددت "الأخبار" إلى أن "الحراك غير قادر بوضعيته على قلب النظام أو إطاحة السلطة، ولا القوى البارزة قادرة على تقديم حل يُرضي الناس. والنتيجة أن الانهيار يتواصل ومعه انكسار اجتماعي ونفسي ومعيشي يصيب غالبية الناس، الذين سينتقلون حكماً إلى مرحلة مختلفة من الغضب، وسط غياب المؤشرات على قيام قوى جديدة قادرة فعلياً على وضع برنامج لا يعمل ولا يتقاطع مع حسابات اللاعبين الكبار في لبنان والخارج".

ولفتت الصحيفة إلى إن إلغاء زيارة مرتقبة لأحد مستشاري الرئيس ترامب إلى لندن -توقعت أن يكون صهره كوشنر- جاءت بنصائح لبنانية إلى واشنطن، بالتريث ريثما يستعيد الحراك زخمه.

وأوضحت الصحيفة أن "أن الخطوات الأميركية لن تكون مقتصرة على رسائل التحذير فقط. بل يبدو أن فريقاً غير ضعيف في واشنطن يميل إلى خيار زيادة مستوى الضغوط على لبنان. واذا كان وكيل وزير الخارجية ديفيد هيل يمثل التيار الذي يحذر من خطوات تجعل لبنان كله في قبضة حزب ا، فإن مساعد الوزير، ديفيد شينكر، يهتم حصراً بكيفية منع أحد من القيام بخطوة من شأنها جعل لبنان يرتاح سياسياً أو اقتصادياً أو مالياً. وقد يكون مناسباً عرض بعض الوقائع حيال هذا الأمر".

ولفتت إلى أن "الجهات اللبنانية العاملة بالتماهي مع المشروع الأميركي أكثر تنسيقاً مع آل سعود. انطلاقاً من كون الفريق التنفيذي المساعد لولي عهد آل سعود يؤيد مبدأ عدم التدخل الإنقاذي إلا بعد استسلام لبنان، ما يسمح لهم، بحسب ما يعتقدون، بطلب إبعاد حزب ا عن كل الحياة السياسية الداخلية وضبط سلاحه وقطع صلته بالإقليم. وهؤلاء يتصرفون على أن مآلات الحراك الشعبي ستصبّ في خدمتهم، ولا سيما لجهة فكرة إسقاط المجلس النيابي ورئيس الجمهورية".

وختمت الصحيفة بلتوقع بأن اللبنانيين سيمعون خلال الفترة المقبلة المزيد من الكلام السلبي عن حكومة حسان دياب وعن الوزراء فيها. وسيشاهدون محاولات جدية لقيام تحركات احتجاجية واسعة في أكثر من مكان ضد السلطات التنفيذية والقضائية والأمنية.